

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

وإن في الشعر دقائق لم يكشف عنها الغطاء منها : أن أهل المعاني قالوا : إن التعقيد المعنوي واللفظي ينافي الفصاحة .

فقال بعض المتأخرين : إن الألفاظ كلها غير فصيحة لما فيها من التعقيد المعنوي وليس كما قال لأن أبا هلال العسكري قال في (كتاب الصناعتين) : إنها فصيحة وإن التعقيد إنما يكره إذا لم يقصد فإن قصد فهو فصيح .

ومما يؤيده أن الإسنوي قال في كتابه (طراز المحافل) : إن من السنة أن يلقي الألغاز على من في مجلسه لتشحيذ الأذهان لما رواه البخاري عن ابن عمر من حديث النخلة .

قال أبو هلال : ومنه نوع بديع سميته : شبه الإلغاز وهو : أن يوصف شيء بصفات تساق على نهج اللغز ليس المقصود الإلغاز . انتهى